

هو الله تعالى شأنه العظمة والكبرياء

الحمد لله الملك المحمود الذى اظهرنا فى عالم الوجود و علمنا الحمد و الثناء فى الغيب و الشهود انه هو مالك ازمة الفضل و الجود قد اقرّ بسلطانه كلّ موجود و مشهود و اعترف الكلّ بقدرته و برهانه فى يومه الموعود السبيل عند العارفين الا اليه مسدود و الدليل عند العاشقين الا فى اثبات امره مردود دليله آياته و وجوده اثباته لا اله الا هو العزيز الودود و الصلوة و السلام على مظاهر امره المنيع المسعود و مشارق وحيه الذين دعوا العباد اليه بالسجود و هدوا الطالبين الى ساحة عرفانه بالوفود و الى سرادق حبه بالورود طوبى لمن افاق من سكر الغفلة و ويل للرقود و نعيمًا لمن قام على خدمة الامر و يا خيبة للقعود و بشرى للذين وفوا بالعهد و ما نقضوا ميثاق ربهم و استقاموا على صراطه الممدود

يا حبيب الفؤاد و المتشبّث بميثاق الوداد فى يوم المعاد قد وصل كتابك الاول و الثانى و قرأت ما فيهما و عرفت مراتب الحبّ و الاتحاد المكنونة فى قلبك المنور باسراق كلمة ربك مالك يوم التناد فلما رأيت ما اردت ان يتشرف بالحضور و يتلى فى ساحة حضرة الغفور حضرت فناء الكبرياء و عرضت ذكرك و ما كتبت من الحمد و الثناء حينئذ هاج عرف البيان و ماج بحر الجود و الاحسان و نزل لك و لمن ذكر فى كتابك ما يطرزكم بطراز الفضل و يزينكم بخلعة الجود انه هو العزيز الودود ينبغى لك ان تشكره بهذا الفضل الاعظم و تباهى بين الامم اسئل الله ربى الابهى ان يحفظك فى ظلّ سدره المنتهى و يؤيدك على ما هو خير فى الآخرة و الاولى و يجعلك علم الاستقامة بين الانشاء انه هو العليّ الاعلى

سبحانك يا سلطان الامكان و مالك ملكوت الفضل و الاحسان قد خلقت العالم و اظهرت سلطان امرك بين الامم فالذى عرفك و ادرك كلمة امرك و ذاق حلاوة حبك انه دخل السفينة الحمراء التى تجرى بامرک على بحر الكبرياء و ورد خيآء القرب و اللقاء فى ظلّ اسمك العليّ الابهى و الذى بعد من رياض عرفانك و ما استشرق بشمس سمآء محبتك و ما اهتدى بنور الايقان فى يوم ظهور مظهر فردائيتك انه دخل مفاوز الحجابات و تاه فى فلوات الاشارات و حرم نفسه من الآلاء التى قدّرت للمقرّين فى ظلّ سدره امرک اى ربّ اسئلك بالدمآء التى سفكت فى سبيلك و بالاعناق التى قُطعت بسيوف الاعتساف فى طريق محبتك و بالزفريات التى صعدت من انفاس الاولياء فى غلبة احتراق مودتك ان تؤيد احبائك على ذكرک و ثنائک بين عبادک و توقّفهم على الاستقامة الكبرى بين الورى و الثبوت العظيم على صراطك المستقيم ثم قدّر لهم يا رجائى كلّ خير انزلته فى كتابك و وعدت به اوليائك فى زبرک و الواحك ايد يا الهى من سمى بالحاء و السين على ما هو خير له فى الآخرة و الاولى و ارزقه فى كلّ الاحيان سلسيل فضلك و تسنيم عنايتك و اجعله علم الاستقامة بين برّيتك و احفظه يا سيّدى و رجائى باسمك الاعظم من شرور اشقيآء الامم ليكون فى كلّ الاوان ناصر امرک بالحكمة و البيان انك انت المقتدر العزيز المّان لا اله الا انت العليّ المستعان

يا ايّها الحبيب كلّما اتفكّر فى ظهورات الامر و قدرة سلطان الفضل و ارى احتجاب الخلق اندهش و اقول سبحان الذى لا يزول قل يا ايّها المحتجبين لو تنكرون هذا الامر باى امر تتمسكون و الى من تتوجّهون قد احاطت الآفاق آثاره و ملأت الجهات آياته لو تنكرون هذه الآيات العظمى باى شئ تثبتون ما عندكم من الزبر و الكتب و لو تنكرون هذه البيّنات الباهرات كيف يُعرّف ما فى الكتب ممّا سبق من آثار الحقّ فى ايام الظهورات الى م ترقدون فى مهاد الغفلة و العمى قد اشرفت الشمس فى قطب البقاء و انار اشراقها الارض و السّمآء تفكّروا فيما ظهر فى هذا الظهور من الاستقامة و الثبوت اوقات نزول امطار البأسآء و الضّرآء قوله تعالى فتمنّوا الموت ان كنتم صادقين تالّله قد ظهر من اولى الوفاء من الاستقامة على امر الله مولى الاشياء ما يعجز من احصائه دفاتر الانشاء ما من ارض الا صبغت بدمآئهم و لا هوآء الا ارتفع فيه لهيب زفرائهم قد ورد عليهم ما ناحت به

الدَّرَاتِ وَ هُمْ اسْتَقَامُوا عَلَى شَأْنِ حَيَّوَا مِنْ فِي الْأَرْضِينَ وَ السَّمَوَاتِ قَدْ ثَبَتَ بِالذَّلِيلِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ صَادِقُونَ وَ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ وَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مُتَشَبِّتُونَ

ای حبیب بلسان پارسی ذکر میشود فی الحقیقه اگر مردم در همین یکفقره تفکر نمایند شهادت دهند که این استقامت و ثبوت و تحمل و اصطبار در حین نزول بلا یا و محن فی السرّ و العلن جز بقوّه الهیّه نبوده و باین درجه انفاق جان در سبیل جانان هیچ عصری و هیچ عهدی مشاهده نشده اشخاصیکه قبل از وقوع میقات در نهایت درجه جان را عزیز میشمردند و بکمال قوّت در حفظ خود و صیانت رفاهیت و آسایش ظاهره باقصی الغایه میکوشیدند بغتّه باستقامتی ظاهر که فرائض غافلان مرتعد و اعضای بیخبران مرتعش و ارکان ملل متزلزل مشاهده شد سبحان الله تا در آنمقام خیر کثیر و غیمت وافر و نعمت باقی و سلطنت دائمی برأی العین مشاهده نکنند اینگونه رضا و تسلیم و مسرّت و تکریم در آنمواقع هایلّه از ایشان ظاهر نشود قل العظمه لله و القدره لله و السطوة لله و القوه لله یخلق ما یشاء کیف یشاء لا اله الا هو القادر الغالب العلیّ العظیم واللّه الذی لا اله الا هو اگر شخصی این ظهور و آثار و آیاتش را انکار نماید اثبات هیچ امری از اوامر الهیّه را در عصری از اعصار نتواند آیات الهیّه بمثل غیث هاطل در شب و روز نازل از یوم ظهور الی الآن کتب لا تحصی و دفاتر و رسائل بی منتهی نازل و موجود آنچه ملّت فرقان بر اثبات حقیّت خود حجّت قرار دهند جز قرآن نه چه که سایر اخبار و وقایع را کسی ندیده و بصرف استماع قناعت نتوان کرد پس حجّت حاضر ظاهر موجود جز قرآن نبوده و نخواهد بود حال موازنه نمایند و انصاف دهند که حقیّت ظهوری از مظاهر بیک کتاب ثابت شود و بکتب لا تحصی اثباتش ممکن نه لعمرك انهم غافلون و من امر ربّک محتجبون و فی فراش الغفلة نائمون قل فاتوا برهانکم من ایّ نوع کان لنجول فی مضمار المعانی و البیان و نبتهل فی امر ربّنا العزیز المّان لو وجدتم البرهان اعظم ممّا عندکم انصفوا و لا تكونوا من الظّالمین

دوستان الهی را از جانب این عبد بتکبیر بدیع منیع ذاکر و مکبّر شوید و جمیع را بعنایت الهیّه بشارت دهید امیدواریم که از مطلع استقامت بانوار ثبوت و محبّت ظاهر باشند و در جمیع اوقات بعنایات الهیّه فائز و مفتخر و از تسنیم فضلش مشروب و بنعمت جود و کرمش مرزوق و الرّوح و البهّاء و التّکبیر علیک و علی من معک من احبّاء ربّک